

## المبحث الرابع

### الألفاظ الدالة على

العملات والآلات والأواني والأدوات والمعادن

والمواد والمقاييس والشهور والألعاب

ويشتمل هذا المبحث على ما يلي:

(أ) الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأواني والأدوات ..

- |             |             |              |
|-------------|-------------|--------------|
| ١ - الدرهم  | ٨ - السيف   | ١٥ - الميزاب |
| ٢ - الدينار | ٩ - الطنبور | ١٦ - الرصاص  |
| ٣ - التخت   | ١٠ - مجانيق | ١٧ - الزاووق |
| ٤ - جُوالق  | ١١ - زنبد   | ١٨ - السرقين |
| ٥ - دلسو    | ١٢ - طبق    | ١٩ - الصابون |
| ٦ - دولاب   | ١٣ - طست    | ٢٠ - العنبر  |
| ٧ - السندان | ١٤ - كأس    | ٢١ - الكبريت |

(ب) الألفاظ الدالة على المقاييس والشهور والألعاب ..

- |             |           |           |
|-------------|-----------|-----------|
| ١ - فراسخ   | ٢ - كانون | ٣ - نيسان |
| ٤ - الشطرنج |           |           |



## المبحث الرابع

### الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأواني والأدوات والمعادن والمواد والمقاييس والشهور والألعاب

#### ١- الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأواني والأدوات والمعادن والمواد

##### ١- الدرهم :

الدرهم Dirham عملة إسلامية تضرب من الفضة ، والدرهم أيضاً Dram من الموازين ، ويعادل  $\frac{1}{12}$  من الأوقية التي تساوي  $\frac{1}{12}$  من الرطل المصرى . واختلف فى أصل الكلمة ، فقال بعضهم إنه يونانى ، تعريب Drachmé ، وتكون الهاء فى درهم « محولة عن خاء أو حرف قريب منها يعرفه العارف باللغة اليونانية . وكان العرب أخذوا اسم الدرهم من اليونانية «<sup>(١)</sup> . وعدَّ آخرون لفظ ( درهم ) من كلام العرب فألحقوه بأبنتهم ؛ إذ ألحقوه بلفظ هجرع ( أى الأحمق ، والمجنون ، والطويل ) ، أى أن الكلمة - تبعاً لهذا الرأى - أصلها درم ، فزيدت عليها الهاء لإلحاقها بهجرع .

والأقرب إلى القبول أن تكون الكلمة معربة عن ( درم ) الفارسية<sup>(٢)</sup> ، ثم انتقلت الكلمة إلى العربية وإلى اليونانية ( دراخمة ) ، وإلى التركية درعم .

(١) الاشتقاق والتعريب . ص ٧٩ .

وانظر : تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٢٧ .

والدخيل فى اللغة العربية . ص ٣٣ .

(٢) انظر : المعجم الفارسى . ص ١٥٢ .

والألفاظ الفارسية المعربة . ص ٦٢ .

وفى درهم لغات : دِرْهَمٌ وِدْرَهْمٌ وِدْرَهَامٌ ، والجمع دراهمٌ ودرَاهِمٌ ،  
« ورجل مدرهمٌ ، ولا فعل له ، أى كثير الدراهم . . . ولم يقولوا : دُرْهَمٌ ،  
قال ابن جنى : لكنه إذا وُجد اسم المفعول فالفعل حاصل »<sup>(١)</sup> .

ويأتى ( الدرهم ) فى المثليين التاليين :

● « أمضى من الدرهم » . م - ٣٥٨/٣ .

● « أنفذ من الدرهم » . م - ٤١٤/٣ .

ويضربان فى الدلالة على أهميته .

كما تحيى الكلمة فى المثليين المولدين التاليين :

● « لا رسولَ كالدرهم » . م - ٢٣٦/٣ .

● « إياك والعينة فإنها لعينة . قاله المهلب . قال : ولقد تعينت مرة

أربعين درهما . فلم أتخلص منها إلا بولاية البصرة » . م - ١٥٣/١ .

وأول هذين المثليين كسابقيه . ويضرب ثانيهما فى النهى عن العينة ، أى  
السلف .

ويرد مثنى الكلمة فى المثليين التاليين ، والثانى منهما مؤلّد :

● « صكّا ودرهمًا لك » . م - ٢٣٩/٢ .

و « يضرب مثلا للرجل يعمل العمل الشديد » . م - ٢٣٩/٢ .

● « ما المرء إلا بدرهميه » . م - ٣٦٦/٣ .

ويضرب للأهمية .

(١) لسان العرب : درهم . ص ١٣٧٠ .

كما يأتي جمع الكلمة في الأمثال المولدة التالية :

- « الدراهمُ أرواحٌ تسيل » . م - ٤٨٣/١ .
- « الدراهمُ مراهم » . م - ٤٨٣/١ .
- « الدينار القصير يسوى <sup>(١)</sup> دراهم كثيرة » . م - ٤٨٣/١ .
- « الدراهم بالدراهم تكسب » . م - ٤٨٣/١ .

## ٢ - الدينار :

عرف العرب ( الدينار Dinar ) قبل الإسلام ، وكان يزن حوالى أربعة جرامات . وثمة اختلاف حول أصل لفظ ( دينار ) ، فذهب بعضهم إلى أنه « فارسى معرب . وأصله ( دنار ) ، وهو وإن كان معربا فليس تعرف له العرب أسماء غير ( الدينار ) ، فقد صار كالعربى . ولذلك ذكره الله تعالى فى كتابه <sup>(٢)</sup> ، لأنه خاطبهم بما عرفوا <sup>(٣)</sup> . ويرى أصحاب هذا الرأى أن الكلمة مأخوذة من قولهم فى الفارسية ( دين آر ) ، أى : الشريعة جاءت به . فأصل دينار : دِنَار ، وجمعه : دنانير ، و « هذا من باب الإبدال ، كما قالوا فى جمع ديوان : دواوين <sup>(٤)</sup> . فأبدل من إحدى النونين فى ( دِنَار ) ياء ، حتى لا يلتبس اللفظ بالمصادر . وقد عوملت الكلمة معاملة نظائرها من الكلمات العربية ، فقيل : « دَنَرٌ وجهه تدنيرا : تلالاً . ودينار مُدَنَّرٌ : مضروب . ودَنَرٌ ، بالضم ، فهو مُدَنَّرٌ : كَثُرَ دنانيره <sup>(٥)</sup> .

(١) يسوى أى : يساوى ، وهى لفة قليلة .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى عن بعض أهل الكتاب « وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْ بِدِينَارٍ لَأَيُّدُهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا » . سورة آل عمران . (٧٥) .

(٣) العرب من الكلام الأعجمى . ص ١٨٧ .

(٤) النقود العربية . ص ٢٥ .

(٥) القاموس المحيط : دَنَرٌ . ص ٥٠٣ .

ورفض آخرون مقولة أن اللفظ فارسي ، وذهبوا إلى أنه « لاتيني Denarium معناه عشري ، وهو نقد روماني قديم يشتمل على عشر وحدات ، وكان الدينار عشرة دراهم عند العرب »<sup>(١)</sup> ، وهو الرأي الأقرب إلى الصحة والقبول .

وتأتى كلمة ( الدينار ) فى المثليين المولدين التاليين :

- « الدينار القصير يسوى دراهم كثيرة » . م - ٤٨٣/١ .
- « لا يبصر الدينارَ غير الناقد » . م - ٢٣٦/٣ .

### ٣ - التخت :

التخت : « وعاء تصان فيه الثياب . ج: تُخْتُ . ( مع ) ومكان مرتفع للجلوس أو النوم ، وجَوْقةُ الموسيقيين والمغنيين . (مو) ومن الزهرة : ما يحمل أوراقها . (مو) »<sup>(٢)</sup> .

والتخت : « فارسي محض ، وأصل معناه لوح من خشب ، وهو تخت أيضاً بالتركية والكردية »<sup>(٣)</sup> ، والكلمة فى الفارسية تعنى « موضع الجلوس ، والعرش »<sup>(٤)</sup> .

وقد اكتسبت الكلمة دلالات جديدة تتواكب مع التطورات الحياتية ، فصارت كلمة ( التختة ) تطلق على مقعد التلميذ فى المدرسة ، وتطلق كذلك على السبورة .

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣٠ .

وانظر : الاشتقاق والتعريب . ص ٧٩ .

(٢) المعجم الوسيط : تخت . ص ٨٢ .

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٣٤ .

(٤) المعجم الفارسي العربي الجامع . ص ٨٧ .

وتأتى كلمة ( التخت ) فى المثل المولد التالى :

- « عين القلادة ، ورأس التخت ، وأول الجريدة ، وبيت القصيدة ، ونكتة المسألة » . م - ٤١٠ / ٢ .
- ويضرب فى التفضيل .

#### ٤- جُوالِق :

قيل فى تعريف العرب إنه لا تجتمع الجيم والقاف فى كلمة عربية ، والجُوالِق Sack, Bag - يضم الجيم وكسر اللام ، ويضم الجيم وفتح اللام ، وبكسر الجيم واللام ، وهو ما يعرف بالشوال - كيس كبير ، أو هو « عدل كبير منسوج من صوف أو شعر معرب كُواله »<sup>(١)</sup> الفارسية . ويجوز أن يكون معربا عن جُوال التركية أو جُوال الكردية . وجمع جُوالق : جُوالق ( بفتح الجيم ) ، وجوالِيق ، وجُوالِقات ، وقد منَعَ سبويه هذا الجمع الأخير ، وجوزه غيره ، وحجة المنع عنده أن العرب قد جمعت « أسماء مذكرة بالألف والتاء لامتناع تكسيرها ، نحو سِجِل وإسْطِبل وحمَّام ، فقالوا : سِجِلات وحمامات وإسْطِبلات ، ولم يقولوا فى جمع جُوالق : جُوالِقات ، لأنهم قد كسروه فقالوا : جُوالِيق »<sup>(٢)</sup> .

وتأتى كلمة ( جُوالِق ) فى المثل التالى :

- « أئم من جوز فى جُوالِق » . م - ٤١٤ / ٣ .

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٤٣ .

وانظر : لف القماط .

والعرب من الكلام الأعجمى . ص ١٥٨ .

والمحكم فى أصول الكلمات العامة . ص ١٣٠ .

(٢) لسان العرب : جلق . ص ٦٦٢ .

## ٥- دلو:

الدلو Bucket : مؤنثة وقد تذكر ، وهي ما يُستقى به . « والظاهر أنه من موافقات اللغات وهو 𐎠𐎡𐎢𐎣 بالسريانية ، و𐎠𐎡𐎢𐎣 بالعبرانية . . . ودُولُك بالتركية ، ودُول بالكرديّة »<sup>(١)</sup> . وفي الأكادية : دلو ، أو دول ، وفي الآرامية دولا<sup>(٢)</sup> . والدلو جمعه : دلاء وأدلٍ ودِليٌّ ، والدوُل لغة فيها .

واشتق من الكلمة فقيل : « أدلى فلان بحجته ، إذا أتى بها . وأدلى بماله إلى الحاكم : إذا دفعه إليه . . . ويقال : دلوت إليه بفلان : استشفعت به إليه . . . ويحمل على هذا قولهم : جاء فلانٌ بالدلو ، أى الداهية »<sup>(٣)</sup> .

وتأتى كلمة ( الدلو ) فى الأمثال التالية :

● « الدَّلُو تَأْتِي الْغَرْبَ الْمَزْلَةَ » . م - ٤٧٢/١ .

و « الْغَرْبَ : مَخْرَجَ الْمَاءِ مِنَ الْحَوْضِ » . م - ٤٧٢/١ ، والمزلة : المكان المنخفض الذى لا تثبت عليه الأقدام .

ويضرب المثل فى عدم بلوغ الهدف .

● « قَدْ عَلِقَتْ دَلْوُكَ دَلْوًا أُخْرَى » . م - ٤٩٢/٢ .

و « يَضْرِبُ فِي الْحَاجَةِ تُطَلِّبُ فَيَحْوِلُ دُونَهَا حَائِلٌ » . م - ٤٩٢/٢ .

● « لَيْسَ الدَّلُو إِلَّا بِالرُّشَاءِ » . م - ١٠٥/٣ .

والرشاء : الحبل ، والجمع : أرشيّةٌ . ويضرب فى « تقوى الرجل بأقاربه وعشيرته » . م - ١٠٥/٣ .

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٦٦ .

(٢) أنظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٣٤ .

(٣) معجم مقاييس اللغة : دلى : ٢٩٣/٢ .

● « ألق دلوك فى الدلاء » . م - ١٠٩/٣ .

وقال بعضهم إنه « يضرب فى اكتساب المال والحث عليه » . م - ١٠٩/٣ .

## ٦- دولاب:

الدُّوْلَاب Waterwheel : بالضم والفتح « شكل كالتاعورة يستقى به الماء ،  
معرب »<sup>(١)</sup> . والكلمة فارسية الأصل ، مركبة « من دُول - أى دلو - ومن  
آب - بمعنى الماء - والمراد آلة السقى »<sup>(٢)</sup> .

ويقال : يومٌ دولاب ، يريد البلد ، فهو غير مصروف ، « وكل ما كان  
من الأسماء الأعجمية نكرة بغير ألف ولام ، فإذا دخلته الألف واللام فقد  
صار معرباً وصار على قياس الأسماء العربية لا يمنع من الصرف إلا ما يمنع  
العربى . . . فإن وقع الاسم فى كلام العجم معرفة فلا سبيل إلى إدخال الألف  
واللام عليه لأنه معرفة ، ولا فائدة فى إدخال تعريف آخر »<sup>(٣)</sup> .

وتأتى كلمة ( دولاب ) مضافة إلى ( يوم ) فى قوله :

● « يومٌ دُولَاب »<sup>(٤)</sup> . م - ٣٩/٤ .

وهى موقعة بين أهل البصرة والخوارج .

---

(١) القاموس المحيط : دلب ، والدولاب عند العامة هو الساقية .

(٢) معجم تيمور الكبير : ٣٠٨/٣ .

وانظر : اللفاظ الفارسية المعربة . ص ٦٥ .

وتاج العروس : دلب : ٤٨٦/١ .

(٣) معجم البلدان : ٤٨٦/٢ .

(٤) وضُبط ( دولاب ) فى معجم البلدان بالفتح .

## ٧ - السندان :

السندان Anvil : ما يضرب عليه الحدّاد بالمطرقة ، « فارسيته سندان ، ومنه سندان بالتركية والكردية »<sup>(١)</sup> .

وترد الكلمة في المثليين المولدين التاليين :

● « إذا كنت سنداناً فاصبر ، وإذا كنت مطرقة فأوجع » . م - ١٥٤ / ١ .

و « يضرب في مداراة الخصم حتى تظفر به » . م - ١٥٤ / ١ .

● « كان سنداناً فصار مطرقة » . م - ٧٧ / ١ .

و « يضرب للذليل يعز » . م - ٧٧ / ١ .

## ٨ - السيف :

اختلف في ( السيف ) Sword ، فقيل إنه عربى ، حتى إن الفيروزآبادى ذكر أن له ما يزيد عن ألف اسم ، وهو مشتق « من قولهم : ساف الشيء يسيفُ سيفاً ، إذا هلك »<sup>(٢)</sup> . وقيل إن السيف « يونانى Csifos ، وهو القاضب والقاطع والماضى »<sup>(٣)</sup> .

وترد الكلمة في الأمثال التالية :

● « محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا »<sup>(٤)</sup> . م - ٢٧٠ / ٣ .

(١) الألفاظ الفارسية العربية . ص ٩٦ .

وانظر : تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣٧ .

وشفاء الغليل . ص ١٥٢ .

(٢) الاشتقاق . ص ٥٣١ .

(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣٩ .

(٤) وهو عجز بيت للكعيت ، يقول فيه :

محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

فلا تكثروا فيه الضجّاج فإنه

وابن دارة : هو سالم بن دارة أحد بنى عبد الله بن غَطَفَانَ ، ودارة : أمه ، وكان قد هجا بعض بنى فزارة ، فقتله بعض بنى فزارة . ويضرب المثل « للرجل يُجَازِي على المكروه بأكثر منه »<sup>(١)</sup> .

● « من يشتري سيفي وهذا أثره ؟ » . م - ٣/٣٢١ .

وقيل إن أول من قاله « الحارث بن ظالم المرِّيُّ ، وكان من شأنه أنه كان للحارث سيف لا يوضع على شيء إلا أثر فيه ، وأنه كان بعاققه منه أثر ، وكان قد عرضه للبيع وجعل يقول : ( من يشتري . . . ) »<sup>(٢)</sup> ، ويضرب المثل « للرجل الذي يقدم على الأمر الذي قد اختبر وجرب »<sup>(٣)</sup> .

● « لا تأمن الأحمق وييده السيف » . م - ٣/١٨٤ .

و « يضرب لمن يتهددك وفيه موقٌ » . م - ٣/١٨٤ .

● « أمضى من السيف » . م - ٣/٣٥٨ .

ويضرب في الحِدَّة والقَطْع .

ويرد كذلك ( السيف ) في المثليين المولدين التاليين :

(١) جمهرة الأمثال : ٢/٢٨٨ .

وانظر : فصل المقال . ص ٢٥ .

(٢) فصل المقال . ص ٣١٩ .

وكان يرتجز ويقول :

أنا أبو ليلى وسيفي المَعْلُوبُ من يشتري سيفي وهذا أثره

والمعلوب : المشدود بالعِلباء لئلا يضطرب السيف . والعِلباء : العَصَبَةُ الممتدة في العنق ( مذكر ) ، وهما عِلباوان وعِلباءان .

انظر : الفاخر . ص ١٦٥ ، ١٦٦ .

وجمهرة الأمثال : ٢/٢٥٧ ، ٢٥٨ .

والمعجم الوسيط : علب . ص ٦٢٠ .

(٣) فصل المقال . ص ٣١٩ .

• « من سلَّ سيفَ البَغْيِ قُتِلَ به » . م - ٣ / ٣٦١ .

ويضرب في المرء يذوق مما أذاق الناس منه .

• « من عادة السيف أن يستخدم القلم » . م - ٣ / ٣٦٤ .

وتجئ كلمة ( سيفان ) في المثل التالي :

• « لا يُجمع سيفان في غِمدٍ » . م - ٣ / ١٨٤ .

ويضرب في الاستحالة .

وتأتى كلمة ( السيوف ) في المثل التالي :

• « سلُّوا السيوفَ واستلَّتْ المُنْتَنَ » . م - ٢ / ١١٠ .

« قالوا : المُنْتَنَ : السيف الرديء . يضرب للرجل لا خير عنده يريد أن

يلحق بقوم لهم فعال » . م - ٢ / ١١٠ .

#### ٤ - الطنبور :

الطُّنبور : آلة موسيقية Mandolin ذات أوتار ، وهو أيضاً آلة Drum

تستخدم في الرى بطريقة يدوية ، والطنبور كذلك آلة أسطوانية Cylinder

تستخدم في الطباعة .

واللفظ « فارسي معرب ، وطنبار لغة فيه »<sup>(١)</sup> ، وأصله في الفارسية :

دُنْبَرَه ، وهى كلمة مكونة من : دُنْب ، أى ذيل ، وِبَرَه ، أى حَمَل .

وترد كلمة ( الطنبور ) في المثل المولد التالي :

(١) شفاء الغليل . ص ١٧٥ .

وانظر : تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٤٧ .

<sup>١٩</sup>الفاظ الفارسية المعربة . ص ١١٣ .

• « زاد فى الطنبور نغمة » . م - ٩٦/٢ .

ويضرب المثل فى الابتكار والإبداع .

## ١٠- مجانيق :

المنجنيق Mangonels « آلة ترمى بها الحجارة ، كالمنجنوق ، معربة ، وقد تُذكَر ، فارسيتها ( من جَهَ نَيْك ) ، أى : أنا ما أجودنى ، ج : منجنيقات ومجانتق ومجانيق »<sup>(١)</sup> . وقيل إن الكلمة معربة عن اليونانى ( منجنيكا ) ، « ويحتمل أن يكون أصل الكلمة فارسيا . وذلك إما لأنها مأخوذة عن ( مَنْ جَهَ نَيْك ) ، كما سبق القول ، أو مركبة من ( مَنْكُ جَنْكُ نَيْك ) ، أى أسلوب جيد للحرب ، أو أصلها مَنْجَكُ نَيْك ، وأن منجك معناه الارتفاع إلى فوق »<sup>(٢)</sup> .

وقد اشتقوا من الكلمة فقالوا : « جَنَّقُوا يَجْنِقُونَ ، وَجَنَّقُوا تَجْنِيقًا ، وَمَجْنَقُوا عِنْدَ مَنْ جَعَلَ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً »<sup>(٣)</sup> .

وتجئ كلمة ( مجانيق ) فى المثل المولد التالى :

• « اتَّقِ مجانيق الضعفاء » . م - ٢٦٧/١ .

أى تجنب دعواتهم .

## ١١- زند :

الزَّند : « مَوْصِلُ طَرَفِ الذَّرَاعِ فِي الكِفِّ ، وهما زَنْدان ، والسعود الذى

(١) القاموس المحيط : منجنيق . ص ١١٢٦ .

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٤٦ .

وانظر : الدخيل فى اللغة العربية ١١٢ ، ١١٣ .

(٣) القاموس المحيط : منجنيق . ص ١١٢٦ .

يقدم به النار ، والسفلى : زَنْدَةٌ ، ولا يقال : زندتان ، ج : زِنَاد ، وَأَزْنَدٌ ، وَأَزْنَادٌ<sup>(١)</sup> . وزند فى الفارسية يعنى حجر النار و « العود الأعلى . وأما الزندة السفلى فتسمى ( پارند ) . وزند بالفارسية يطلق أيضاً على المقداح<sup>(٢)</sup> .

وتجئ كلمة ( زَند ) فى الأمثال التالية :

● « جاء يتخرمُ زندهُ » . م - ٤٨٣ / ١ .

● « لئن انتحيت عليك فإنى أراك يتخرم زندك » . م - ١٤٠ / ٣ .

وقولهم « جاء يتخرمُ زندهُ أى يركبنا بالظلم والحمق<sup>(٣)</sup> » ، كذلك فإن المثل الثانى قاله أحدهم متوعداً ، وذلك أن الزند إذا تخرم لم يور القادحُ به ناراً ، وإنما أراد أنه لا خير فيه كما أنه لا خير فى الزند المتخرم . وتخرمُ زَندُ فلان أى سكن غضبه<sup>(٤)</sup> .

● « زَندٌ كبا وبنانٌ أجذمُ » . م - ٩٠ / ٢ .

وكبا : أى لم تخرج ناره ، والأجذم : المقطوع اليد ، و « يضرب لمن لا يرتجى خيره بحال » . م - ٩٠ / ٢ .

ويأتى المثنى فى الأمثال التالية :

● « زَندان فى مُرَقَعَةٍ » . م - ٨٢ / ٢ .

● « زَندان فى وَعَاءٍ » . م - ٨٢ / ٢ .

(١) القاموس المحيط : زند . ص ٣٦٤ .

(٢) الألفاظ الفارسية العربية . ص ٨٠ .

وانظر : قاموس الواعد . ص ٢٢٦ .

(٣) لسان العرب : خرم . ص ١١٤٦ .

(٤) السابق : خرم . ص ١١٤٦ .

● « ليس في جَفِيرِهِ غَيْرُ زَنْدَيْنِ » . م - ١٠٥ / ٣ .

والأمثال الثلاثة تضرب للخسة والحقارة والدناءة .

ويرد الجمع في المثليين التاليين :

● « صَلَدَتْ زِنَادُهُ » . م - ٢٢١ / ٢ .

و « يضرب للبخيل يُسأل فلا يعطى » . م - ٢٢١ / ٢ .

● « كالكبش يحمل شَفْرَةً وَزِنَادًا » . م - ٢٤ / ٣ .

و « يضرب لمن يتعرض للهلاك » . م - ٢٤ / ٣ .

## ١٢ - طبق :

الطبق Plate, Dish : « إناء يؤكل فيه . الفارسية : تابه : < الآرامية :

طباقا : < العربية »<sup>(١)</sup> . وتعنى كلمة ( تابه ) فى الفارسية : الإناء أو المقلاة .  
وليس ثمة نص على عجمة الكلمة فى المعاجم العربية ، فالكلمة وردت فى  
العديد من النصوص العربية القديمة .

ويقال للسُّلْحَنَاءِ : بنت طبق ، وجمعها : بنات طبق . وبنات طبق

أيضاً : الدواهى والحيات . وقال بعضهم : إنه يقال للحية : أم طبق وبنات  
طبق ، لإطباقها على من تلتعه<sup>(٢)</sup> .

وقد وردت الكنية ( أم طبق ) فى المثل التالى :

● « قد طَرَّقَتْ بِبِكْرِهَا أُمَّ طَبِيقِ »<sup>(٣)</sup> . م - ٥٠٧ / ٢ .

(١) الدخيل فى اللغة العربية . ص ٦٥ .

(٢) انظر : لسان العرب : طبق . ص ٢٦٣٩ .

(٣) ويروى أن خلف الأحمر أول من نعى النصور بالبصرة ، ولم يكن الخبز قد فشا ، فأنزل : =

و « طرقت الناقة بولدها : نَشِبَ ولم يسهّل خروجه »<sup>(١)</sup> ، والبكر : أول ما يولد . و « يضرب للأمر لا مخلص منه »<sup>(٢)</sup> .

### ١٣ - طست :

الطَّسْتُ Washtub : إناء للطعام والشراب ، مؤنثة ، وقد تذكر ، و « طَشْتُ وَطَسْتُ وَطَسَ وِطِئَةً وِطَاسٌ وِطَاسَةٌ وِطَاسٌ وِطَاسَةٌ - تعريب « تَشْتُ » الفارسي ، وهو إناء من نحاس كالصحفة تغسل فيه الأيدي ، ومنه الدست عند العامة ، أى حلة من نحاس كبيرة »<sup>(٣)</sup> .

ويرى الجوهري أن ( الطَّسْتُ ) عربية ، وأنها لغة لطى ، فى ( الطَّس ) ، « أُبدل من إحدى السينين تاء للاستثقال ، فإذا جمعت أو صغرت رددت السين ، لأنك فصلت بينهما بألف أو ياء ، فقلت : طِاسٌ وِطِيسٌ »<sup>(٤)</sup> ، و « الطَّسُّ وِطِئَةٌ : لغة فى الطَّسْتُ »<sup>(٥)</sup> . وقلب السين تاء ، كما حدث فى ( طَس ) التى تحولت إلى ( طست ) ، لهجة من اللهجات العربية تنسب إلى

= قد طرقت بيكرها أم طبق .

فقال له أحدهم : وما ذاك ؟ فقال :

فتجوها خيرا ضخم العتق .

فرد عليه : لم أدر بعد ، فقال :

موت الإمام فلقه من الفلق .

انظر : ثمار القلوب ص ٢٦٠ . وفيه ضبط ( طبق ) بالسين ، بينما أوردتها الميدانى منونة (طبق)

(١) القاموس المحيط : طبق . ص ١١٦٥ .

(٢) م - ٥٠٧/٢ .

(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٤٦ .

(٤) الصحاح : طست : ٢٥٨/١ .

وانظر : معجم عطية فى العامى والدخيل . ص ١٠٠ .

والدليل إلى معرفة العامى والدخيل . ص ٢٢٨ .

(٥) الصحاح : طست : ٩٤٣/٣ .

— المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأواني والأدوات والمعادن والمواد والمقاييس والشهور والألعاب

اليمن ، وتسمى ( الوتم ) ، وقد عدّها السيوطى من الرديئ المذموم من اللغات<sup>(١)</sup> ، إذ يقولون : التاء بدلا من الناس .

وزعم بعضهم أن التاء فى ( طست ) أصلية ، وهذا الزعم يفند « من وجهين :

أحدهما : أن الطاء والتاء لا يدخلان فى كلمة واحدة أصلية فى شىء من كلام العرب ، والوجه الثانى : أن العرب لا تجمع الطَّسَبَ إلا بالطَّسَّاسِ ، ولا تصغرها إلا طُسَيْسَةً<sup>(٢)</sup> . وقالوا فى جمع الطَّسِّ : الطَّسِيسِ والطُّسُوسِ ، والطَّسَّاسِ بائعها ، والطَّسَّاسَةِ : حرفته . والعامّة تقولها : ( الدَّسَّت )<sup>(٣)</sup> ، وجمعه ( دسوت ) ، وأهل بعلبك يسمون الصَّحَّاف بالدسوت .

وترد كلمة ( طست ) فى المثل التالى :

● « أنقى من طستِ العروس » . م - ٤١٤/٣ .

ويضرب فى النقاء .

كما تأتى الكلمة فى المثل المولد التالى :

● « لا أحب دَمى فى طَسْتِ ذهبٍ » . م - ٢٣٤/٣ .

## ١٤ - كاس :

يُعتقد أن الكلمة أصلها سامى ، وانتقلت إلى اللغات الأخرى كالفارسية ، ففى العبرية כַּס (Kas) وفى الآرامية كسا **כס** . أما فى الفارسية فهو

(١) انظر : الزهر : ٢٢٢/١ .

(٢) لسان العرب : طس . ص ٢٦٧٠ ، ٢٦٧١ .

(٣) معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية : ٢٦٣/٣ ، ٢٦٤ .

كأسه ، وفي الكردية كأسك<sup>(١)</sup> ، بمعنى القدح أو الوعاء .

وتأتى كلمة ( كأس ) فى المثليين التاليين :

• « سَقُوا بِكَاسٍ حَلَاقٍ » . م - ٢٤ / ٣ .

وحَلَاقٍ : المنية . ويضرب فى الفناء والهلاك .

• « يَسْقَى مِنْ كُلِّ يَدٍ بِكَاسٍ » . م - ٥٤٢ / ٣ .

و « يضرب للكثير التلون » . م - ٥٤٢ / ٣ .

## ١٥- الميزاب :

الميزاب Waterspout والمتراب « القناة يجرى فيها الماء . . . مركب من ميز أى بُول ، ومن آب أى ماء »<sup>(٢)</sup> ، فالكلمة فارسية معربة . « ويقال للميزاب : المتراب والمتراب هو لغة فيه . وقال ابن السكيت : هو المتراب وجمعه مآزيب ، ولا يقال المِرْزَاب ، وكذلك الفراء وأبو حاتم »<sup>(٣)</sup> .

وقد ذكر القاموس المحيط : المتراب والمتراب فى مادة زرب . وجاء فى (اللسان) فى مادة (أزب) : « المتراب : المتراب ، وهو المَثْعَب الذى يبول الماء ، وهو من ذلك ، وقيل : بل هو فارسى معرب معناه بالفارسية : بُل الماء ،

(١) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٩٣ .

والألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٣١ .

وقيل : إن الكأس لا تسمى كأسا إلا إذا كان فيها الشراب .

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٤٩ .

(٣) تاج العروس : زرب : ٥٣ / ٢ .

— المبحث الرابع: الالفاظ الدالة على العملات والآلات والأواني والأدوات والمعادن والمواد والمنافيس والشهور والألعاب

وربما لم يَهْمَز ، والجمع المَآزِيب ، ومنه مِثْرَاب الكعبة ، وهو مصب ماء المطر<sup>(١)</sup> .

وورد في مادة ( رزب ) :

« والمرزاب : لغة في الميزاب ، وليست بالفصيحة »<sup>(٢)</sup> .

وأورد اللسان في مادة ( رزب ) ما يلي :

« والزَّرْبُ : مسيل الماء . وَزَرِبَ الماءَ وَسَرِبَ إِذَا سَالَ . . . ويقال للميزاب: المِزْرَابُ والمِرْزَابُ . . . والمِزْرَابُ لغة في الميزاب ، قال ابن السكيت: المِثْرَابُ وجمعه مَآزِيبُ ، ولا يقال : المِزْرَابُ ، وكذلك الفراء وأبو حاتم »<sup>(٣)</sup> .

ويرد ( الميزاب ) في المثل المولد التالي :

● « قَرَّ من المطر وَقَعَدَّ تحت الميزاب » . م - ٤٧٢/٢ .

ويضرب لمن يفر من خطر إلى خطر أشد .

## ١٦ - الرصاص :

الرصاص lead : عنصر فلزي رخو ، وهو من المعادن القديمة التي استخدمها الإنسان ، « والرَّصَصُ والرَّصَّاصُ والرَّصَّاصُ . . . مشتق من ذلك لتداخل أجزائه ، والرَّصَّاصُ أكثر من الرَّصَّاصِ ، والعامَّة تقولُه بكسر الراء »<sup>(٤)</sup> .

(١) لسان العرب : رزب . ص ٧٠ .

(٢) السابق : رزب . ص ١٦٣٤ .

(٣) السابق : رزب . ص ١٨٢٣ .

ويلاحظ أن ( اللسان ) قد ذكر أولاً أن ( المرزاب ) ليست فصيحة ، ثم عاد وقال : ولا يقال : ( المِزْرَابُ ) . وجاء في تاج العروس أنه لا يقال ( المرزاب ) . ويبدو أن ما لا يقال هو ( المرزاب ) ، كما نص أولاً اللسان وكذلك تاج العروس .

(٤) لسان العرب : رصص . ص ١٦٥٥ .

وزعم بعضهم أن الرصاص فارسي « معرب عن أرزيز »<sup>(١)</sup> ، وهو زعم فيه تعسف ، لأن مادة رصص عربية أصيلة ، وقولهم : رصص الشيء ورصرصه يعنى « أحكمه وجمعه وضم بعضه إلى بعض . وكل ما أحكم وضم فقد رُصَّ . ورصصتُ الشيء أرصه رصا ، أى ألصقت بعضه إلى بعض ، ومنه ﴿بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾<sup>(٢)</sup> «<sup>(٣)</sup> .

وترد الكلمة فى المثل التالى :

● « أرسى من الرصاص » . م - ٧٦/٢ .

و « الرُّسُو : الثبوت ، يريدون به الثقل » . م - ٧٦/٢ .

## ١٧- الزاووق :

الزاووق هو « الزئبق فى لغة أهل المدينة ، فارسيته : زاووق ، وهو تصحيف زيوه . وتقول العرب : زوَّق الكلام والكتاب أى زينه ونقشه ، وأصله من الزاووق ، لأنه يُجعل مع الذهب فيطلى به ثم يلقي المطفى فى النار ، فيطير الزاووق ويبقى الذهب . وقد توسعوا فيه حتى قيل لكل مُزَيْن مُزَوَّق ، وإن لم يكن فيه الزاووق »<sup>(٤)</sup> .

والزئبق Mercury « عنصر فلزى سائل فى درجة الحرارة العادية »<sup>(٥)</sup> ، ويسمى أيضاً الفرَّار ، « لأنه سريع السيلان لا يستقر فى موضع ، والفرار من

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٧٣ .

(٢) سورة الصف . (٤) .

(٣) لسان العرب : رص . ص ١٦٥٤ .

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٨٢ .

(٥) المعجم الوسيط : زأبق . ص ٣٨٧ .

كثرة فراره «<sup>(١)</sup>» .

وتجئ كلمة ( الزاوق ) فى المثل التالى :

● « أثقل من الزاوق » . م - ٢٧٧/١ .

## ١٨ - السَّرْجِين :

السَّرْجِين والسَّرْجِين Dung : الزَّبَل وروث البهائم والحيوانات. واختلف فيهما ، فقال بعضهم إن الأصل « لاتينى Stercus ، وفى الإيطالية Sterco ، وهو الدَّمَال والزبل والفرث والسَّلْح والنجو ، أى الخراء والدمن »<sup>(٢)</sup> . وزعم آخرون أن السرجين من الفهلوية سرجين Sargin<sup>(٣)</sup> . والأقرب أن تكون الكلمة معربة عن الفارسية ( سَرَكِين ) ، التى تعنى روث الدواب<sup>(٤)</sup> . وتنطق سركين بالفتح ، لأنه ليس فى كلام العرب فَعْلِيل . وقد تحولت الكاف فى الكلمة إلى قاف ، فقيل ( سرقين ) ، كما تحولت إلى جيم ، فقيل سرجين ، واشتق من الكلمة فقيل « سَرَجَن الأرض وسَرَقَنَهَا : إذا دَمَلَهَا بِالزَّبَل . . . والسرجون : لغة فى السَّرْجِين »<sup>(٥)</sup> .

وتأتى كلمة ( السَّرْجِين ) فى المثل المولد التالى :

● « لا يميز بين التين والسرقين » . م - ٢٣٥/٣ .

ويضرب للجاهل الأحمق الغبى .

(١) شرح مقامات الحريري : ١٣/٢ .

ويقول الحريري فى إحدى مقاماته :

« ثم خالسنا مخالسة الطَّرَّار ، وانصلت منا اتصالات الفَرَّار » . السابق : ١٣/٢ .

والطرار : المتتهز الخاطف ، وانصلت : انسل .

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣٥ .

(٣) مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيين . ص ٤٨ .

(٤) المعجم الفارسى . ص ٢١١ .

(٥) تاج العروس : سرجين : ٢٧٧/١٨ .

## ١٩ - الصابون :

كلمة « صابون » Soap من الكلمات الدخيلة التي دخلت العربية دون تغيير ، و « الصابون : مركب من أحماض دهنية وبعض القلويات ، وتستعمل رغوته في التنظيف والغسل . والقطعة منه : صابونة »<sup>(١)</sup> .

وقد اختلف في أصل كلمة(صابون) ، « فقال البعض إنها فارسية ، وأصلها ( سابون ) بالسين ، وزعم آخرون أنها تركية . وقال غيرهم إنها لاتينية من Sebum أى الشحم »<sup>(٢)</sup> . وذهب بعضهم إلى أن اللفظ « منسوب إلى مدينة سافون (Savone) التي فيها صنع أول مرة الصابون . ويحتمل أن يكون سرياني الأصل »<sup>(٣)</sup> . وهناك من ادعى أن اللفظ يوناني<sup>(٤)</sup> .

والكلمة (صابون) مستخدمة في كل اللغات بالمعنى ذاته ، مع اختلاف في النطق ، ففي العبرية **סַבּוֹן** ، وفي الإنجليزية Soap ، وفي الفرنسية Savon ، وفي الإيطالية Sapone .

(١) المعجم الوسيط : صين . ص ٥٠٧ .

(٢) معجم عطية في العامى والدخيل . ص ٩٤ .

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٠٦ .

(٤) انظر : المصطلح الأعجمى في كتب الطب والصيدلة العربية : ٥١٣/٢ .

« ويسمى العامة العظم التحرك في أعلى الركبة « صابونة الركبة » .

معجم الألفاظ العامية ، ١٠٤ . وصابونة الركبة Patella .

وهناك أيضاً ( صابون التور ) ، وهو « زهرة صغيرة زرقاء يعتقدون أنها إذا مزجت في الماء أحدثت رغوة كـرغوة الصابون » السابق ١٠٤ .

وهناك الصابونية Soapwort ، وهو نبات معمر تحوى أوراقه على عصارة تشبه الصابون ، ويطلق عليه ( عشب الصابون ) ، ويسمى في مصر عرق الحلاوة ، وفي الشام شلش الحلاوة ، واسمه العلمى Saponaria officinalis ، و « كان القدماء يستعملونه لتنظيف الصوف قبل اكتشافهم الصابون » .

معجم الأعشاب والنباتات الطبية . ص ٢١١ .

ورثة نبات آخر يطلق عليه ( صابون الغيط ) .

انظر : Medical Plants in Libya . p. 198 .

و ( الصابون ) فصيحُه : الغاسول ، واشتق منه « الصبَّان : صانع الصابون وبائعه . الصبَّانة : أداة يحفظ فيها الصابون حتى لا يذوب في الماء .  
المصبنة : فعمل الصابون . ج . مصابن «<sup>(١)</sup> .

وتجئ كلمة ( صابون ) في المثل المولد التالي :

● « النقد صابون القلوب » . م - ٤١٦/٣ .

ويضرب في بيان أهمية النقد وأثره .

## ٢٠- العنبر :

العنبرُ Ambergris « مادة صلبة ، لا طعم لها ولا ريح إلا إذا سحقتم أو أحرقت ، يقال : إنه روث دابة بحرية . والعنبر : حيوان ثديي بحري من الفصيلة القيطسية وربسته الحيتان ، يفرز مادة العنبر «<sup>(٢)</sup> . أما العنبر ( المادة ) فهو مادة شمعية تستخدم في صناعة العطور ، وأما العنبر ( الحيوان ) Cachalot فهو من الحيتان .

والعنبر من الأسماء التي تفردت بها الفرس دون العرب ، والكلمة في الفارسية تعنى : سمكة يستخرج منها العنبر ، أى أن العنبر ( المادة ) سمي بذلك الاسم لأنه يتخذ من تلك السمكة التي تحمل الاسم ذاته . والعنبري بائع العنبر<sup>(٣)</sup> .

وتأتى كلمة ( عنبر ) في المثل المولد التالي :

---

(١) المعجم الوسيط : صبن . ص ٥٠٧ .

(٢) المعجم الوسيط : عنبر . ص ٦٣٠ .

(٣) انظر : المعجم الفارسى . ص ٢٦٩ .

ولسان العرب : عنبر . ص ٣١٢٠ .

وفقه اللغة وسر العربية . ص ٢٨٦ .

- « حَقُّ من كتب بمسكٍ أن يختم بعنبر » . م - ٤٠٨ / ١ .
- ويضرب في وجوب أن يكون ختام الأمر طيباً كما كانت بدايته .

## ٢١ - الكبريت<sup>(١)</sup> :

الكبريت Sulfur « عنصر لا فلزى ذو شكلين بلورين وثالث غير بلورى نشيط كيميائياً ، ويتنشر فى الطبيعة شديد الاشتعال »<sup>(٢)</sup> ، قال عنه ابن دريد « لا أحسبه عربياً صحيحاً »<sup>(٣)</sup> . وقد استعمله رؤبة فى شعره بمعنى الذهب ، « وَخَطِيءٌ فِيهِ ، لأن العرب القدماء يخطئون فى المعانى دون الألفاظ »<sup>(٤)</sup> . وقال بعضهم إن الكلمة مأخوذة من الآرامية ، وهى فيها كبريثا<sup>(٥)</sup> .

وتأتى كلمة ( الكبريت ) فى المثل التالى :

- « أعزُّ من الكبريت الأحمر » . م - ٣٩١ / ٢ .

ويضرب فى التدره .



(١) أورده الجوهري فى ( الصحاح ) فى ( كبر ) ، أى باب الراء ، فصل الكاف ، وذكره الفيروزآبادى فى ( القاموس المحيط ) فى باب التاء ، فصل الكاف ، وكذلك فعل الزبيدى فى ( تاج العروس ) . أما اللسان فقد أورده فى باب الكاف فصل الباء ( كبرت ) .

(٢) المعجم الوسيط : كبرت . ص ٧٧٧ .

(٣) تاج العروس : كبرت : ١١٤ / ٣ .

(٤) السابق : كبرت : ١١٤ / ٣ .

وانظر : شفاء الغليل . ص ٢٢٥ .

(٥) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٩٤ .

## ب- اللفاظ الدالة على المقاييس والشهور والألعاب

### ١- فراسخ :

الفرسخ مقياس للطرق يقدر بثلاثة أميال<sup>(١)</sup> ، وهو لفظ فارسي « تعريب فرسنگ ، ومعناه بعثة ، ومسير ساعة على ظهر الخيل »<sup>(٢)</sup> . وقد انتقلت الكلمة من الفارسية إلى كثير من اللغات ، ففي الإنجليزية Parasang وفي الفرنسية Parasange .

وتأتي كلمة ( فراسخ ) في المثل التالي :

- « أطول من فراسخ دَيْرِ كعب »<sup>(٣)</sup> . م - ٢٩٧/٢ .
- ويضرب في التناهي في الطول .

### ٢- كانون :

كانون من الشهور السريانية المستخدمة في بلاد الشام . وكانون أول هو ديسمبر بالتقويم الجريجوري<sup>(٤)</sup> ، ( أو الميلادي ) ، وكانون الثاني هو يناير

(١) هناك الميل اليرى Mile ، ويقدر بحوالى ١٧٦٠ ياردة ، أو ١٦٠٩,٣٥ من المتر ، والميل البحري

Nautical Mile ويساوى حوالى ١٨٥٢ مترا ، أو ٦٠٨٠ قدما تقريبا .

انظر : المورد - إنجليزي - عربي - ٦٠٦ .

(٢) تفسير اللفاظ الدخيلة . ص ٥٠ .

وانظر : المعجم الفارسي . ص ٢٨٦ .

(٣) وهو من قول الشاعر :

ذهبتَ تماديا وذهبتُ طولاً      كأنك من فراسخ دَيْرِ كعبٍ

ويروى صدر البيت كما يلي :

ذهبتَ تماديا طولاً وعَرَضاً .

انظر : م - ٢٩٧/٢ ، والمستقصى : ٢٢٩/١ ، وجمهرة الأمثال : ٢١/٢ .

(٤) نسبة إلى البابا جريجوار الثالث عشر ، بابا روما .

المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأواني والأدوات والمعادن والمواد والمقاييس والشهور والألعاب —

بالتقويم ذاته . و « الكانون : الموقد ، والثقيل الوخم من الناس ، والذي يجلس حتى يتبين الأخبار والأحاديث لينقلها . ج : كوانين »<sup>(١)</sup> . وليس ثمة رأى قاطع فى معنى كلمة ( كانون ) ؛ إذ اختلف العلماء فى تفسيرها ، « فقالوا : لفظة بابلية معناها الشتاء ، وقالوا : لفظة تعنى الموقد . والكانون هو الإناء الذى يوضع فيه الجمر للتدفئة أو للطبخ »<sup>(٢)</sup> . وقد يكون الاسم مشتقا « من جذر ساميٍّ مشترك هو جذر ( كن ) ، وفى العبرية ( כָּנַן ) والمعنى الأولى لهذا الجذر ( القاعدة والأساس والثبوت والاستقرار ) ، فكأنهم رأوا أن هذا الشهر هو القاعدة أو الأساس فى فصل الشتاء ، لأن معظم هطل الأمطار يقع فى هذا الشهر »<sup>(٣)</sup> .

وتأتى كلمة ( الكانون ) فى المثل التالى :

● « أثقل من الكانون » . م - ٢٧٧/١ .

والكانون - هنا - « هو الذى يكون عنه الحديث ، أى يخفونه »<sup>(٤)</sup> ، وقد يكون بمعنى الشتاء ، لأن المرء « يحتاج فيه إلى النفقة ما لا يحتاج إليه فى الصيف ، فهو ثقيل من هذه الجهة »<sup>(٥)</sup> . كذلك قد يكون معنى (الكانون) الثقيل من الناس ، والكانون أيضاً : النمام .

وترد كلمة ( الكوانين ) فى المثل التالى :

(١) المعجم الوسيط : كفن . ص ٨٠١ .

(٢) أسماء الأشهر والعدد والأيام . ص ٣٥ .

(٣) السابق . ص ٣٦ .

(٤) المستقصى فى أمثال العرب : ٤١/١ .

يقول الخطيب فى هجاء أمه :

وكأنتونا على التحدثينا

أغربالاً إذا استودعتِ سرّاً

ديوانه . ص ١٠٠ .

(٥) م - ٢٧٨/١ .

• « أبرد من برد الكوانين » . م - ٢٠٨ / ١ .

ويضرب في شدة البرد .

### ٣ - نيسان :

هو أحد الشهور السريانية ، ويقابله إبريل April بالتقويم الجريجورى أو الميلادى . ولفظ نيسان « له مقابل فى لغة إيران القديمة ، البهلوية : نى ( أو نوي ) آسان ، أى اليوم الجديد ، لأنه كان رأس السنة . . . أما أصل التسمية فبابلوى : Ni - Sa - a (n) Na, Ni - Sa - Nu ، والجذر Nesu معناه البدء والتحرك والشروع فى الأمر ، فتكون anu لاحقة (Suffix) كاللاحقة فى عطشان وسلمان . . . أما وجه التسمية فلأنه كان بدء السنة الدينية المقدسة «<sup>(١)</sup>» .

وترد الكلمة فى المثل المولد التالى :

• « مطرة فى نيسان خير من ألف ساق » . م - ٣٦٦ / ٣ .

ويضرب فى أهمية القليل وقلة نفع الكثير .

### ٤ - الشطرنج<sup>(٢)</sup> :

يقال : الشطرنج والشطرنج Chess ، وكسر الشين هو القياس . وقال

(١) أسماء الأشهر والعدد والأيام . ص ٤١ ، ٤٢ .

وقد كانت السنة الدينية عند البابليين تبدأ فى نيسان . . . وتبهم فى ذلك العبرانيون ، ففى « أول نيسان تعود الحياة إلى الأرض ، وفى مثل هذا الفصل يبدأ الإنسان أعماله الزراعية التى تحتاج إلى عناية الآلهة ورحمتها » .

السابق . ص ٣٣ .

(٢) مما يروى فى شأن الشطرنج أن ملك الهند ( يلبيب ) طلب من ( داهر ) الحكيم الهندى الذى اخترع هذه اللعبة أن يختار شيئاً يأمر الملك بتحقيقه له . فطلب الحكيم أن توضع حبة من القمح فى المربع الأول من رقعة الشطرنج ، التى يبلغ عدد المربعات بها أربعة وستين مربعاً ، ثم حبتان فى المربع

بعضهم « هو عربى من المشاطرة ، لأن لكسل شطرا ، ومنهم من جعله أشطرا »<sup>(١)</sup> ، وهو بعيد ، لأن الجسيم والطاء لا يجتمعان فى كلمة عربية واحدة ، والصحيح أنه معرب ، وفى ذلك أقوال عديدة نجملها فيما يلى :

أولاً : قيل « إنه معرب صدرنك ، أى مائة حيلة ، والمقصود الكثير . وقيل معرب شدرنج أى من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا »<sup>(٢)</sup> .

ثانياً : قيل إنه « معرب شتررنك ، أى ستة ألوان ، وذلك لأن له ستة أصناف من القطع التى يلعب بها فيه »<sup>(٣)</sup> .

ثالثاً : قال بعضهم إن الشطرنج فارسيتها شترنك ، وأصلها « شاه ترنك ، أى الشاه لطيف أو الشاه اللطيف »<sup>(٤)</sup> .

رابعاً : قيل كذلك إن اللفظ « مركب من شتْ ، وهو تخفيف شتل ، ويطلق على الحصاة التى المقامر يعطيها بعد نهاية اللعب إلى الذين حضروا المجلس ، ومن رنك ومعناه القمار »<sup>(٥)</sup> .

خامساً : قيل أيضاً إن اللفظ « مركب من شتر ، وهو العدو باللغة الهندية ، ومن رنك ، ومعناه الحيلة والمشيئة ، أى حيلة العدو أو مشيئته »<sup>(٦)</sup> .  
والسين لغة فى الشطرنج .

---

الثانى ، ثم أربع حبات فى الثالث ، وتتم مضاعفة عدد حبات القمح فى كل مربع . ويقال إن الملك استهان بمطلب الرجل فى بداية الأمر ، ولكن بعد الحساب والإحصاء وجد أن القمح المطلوب يبلغ عدد حباته : ٧٠٩/٦١٥/٥٥٠ حبة .

(١) شفاء الغليل . ص ١٥٨ .

(٢) السابق . ص ١٥٨ .

(٣) الألفاظ الفارسية المصرية . ص ١٠١ .

(٤) السابق . ص ١٠١ .

(٥) السابق . ص ١٠١ .

(٦) السابق . ص ١٠١ .

وترد كلمة ( الشطرنج ) في المثل المولد التالي :

● « زاد في الشطرنج بَغْلَةٌ » . م - ٩٦ / ٢ .

ويضرب في الدلالة على الإتيان بما لا فائدة منه ، لأن قطع رقعة الشطرنج ليس من بينها بَغْلَةٌ .

